

مفهوم العبادة - المحاضرة 5 - العقيدة - المستوى الثاني - د. أبو

زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد عقيدتنا

الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

للعلم كالازهار في البستان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعاً وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

[00:00:40](#)

واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين في الحلقة الماضية الحلقة الرابعة المحاضرة الرابعة وقفنا ان كثير من الناس

يلتبس عليهم مفهوم العبادة وينبني عليه الارتباس عندهم في معنى توحيد العبادة - [00:01:08](#)

ينبني عليه الارتباس عندهم في معنى الشرك والسبب هو انه لم يضبط معنى العبادة ضبط جيد في صرف عبادات لغير الله وهو يظن

ان هذه الاقوال وهذه الافعال التعبدية ليست عبادة وانه موحد وانه ليس بمشرك وهكذا. فما معنى العبادة - [00:01:33](#)

العبادة في اللغة العربية معناها الخضوع والتذلل يقال طريق معبد اي مذل. فمعنى العبادة في اللغة العربية يدور حول الخضوع

والتذلل الاصطلاح شرعي ما معنى العبادة العبادة وقلنا خضوع وانقياد. خضوع وتذلل. الخضوع والتذلل يكون لمن - [00:01:56](#)

لله جل جلاله كيف يكون هذا الخضوع والتذلل هل هو خضوع تذلل خوف من غير حب؟ لا هل يكون حب من غير خوف وتعظيم؟ لا

اذا هو خضوع وتذلل لله جل جلاله حبا - [00:02:28](#)

لابد حبا وخوفا لابد ان يكون هناك تعظيم. ورجاء بماذا؟ بما شرع في كل زمان ومكان هذا تعريف العبادة العبادة اذا نظرنا لها سنرى ان

هي دين الاسلام الدين في آآ - [00:02:47](#)

اللغة العربية يدور مع نحو الخطوع والانقياد وفي الاصطلاح عند علماء الاديان الدين هو علاقة مقدسة بين ذاتين احدهما تحكم

وتسوس وتقهر والاخرى تخضع وتنقاد. وفق شريعة بينهما الاسلام ديننا الاسلامي العبادة في الاسلام ايضا علاقة مقدسة - [00:03:11](#)

علاقة فيها حب وتعظيم علاقة حب وتعظيم من العبد الرب سبحانه وتعالى لكوني هو المنفرد بالخلق والملك والتدبير. فهو خضوع

وتذلل حبا وخوفا ورجاء لله سبحانه وتعالى المنفرد بالخلق والملك والتدبير بما شرع يعني بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم في

جميع مناحي الحياة. فالعبادة هي دين الاسلام هي معنى - [00:03:35](#)

الاسلامي العبادة هي الخضوع والتذلل لله بما شرع في كل زمان ومكان هذا معنى العبادة ابن تيمية رحمه الله كان يعرف العبادة بانها

اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه - [00:04:04](#)

كل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة يسمى عبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال

والاعمال الظاهرة والباطنة الظاهرة ماذا يقصد بالظاهرة؟ لان المتعلقة بالجوارح - [00:04:22](#)

الصلاة والصيام والزكاة والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والباطنة يقصد بها اعمال القلوب المتعلقة

بالقلب والمحبة والخوف والرجاء والخشية والتوكل وهكذا تسمى ظاهرة وباطنة وهذه هي العبادة. اسم جامع لكل ما يحبه الله وهي

شاملة لجميع مناحي الحياة. قل ان صلاتي ونسكي - [00:04:39](#)

ومحياتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت انا والمسلمين سيأتي شخص يقول ايضا ليست واضحة يعني هكذا اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه طيب كيف نعرف ان هذا الامر يحبه الله ويرضاه - [00:05:05](#)

الامر الذي يحبه الله ويرضاه وما امر به امر ايجاب او استحباب ما يحبه الله ويرضاه نعرفه كيف؟ ننظر للكتاب والسنة هل ورد الامر بهذا الشيء هل ورد الحث على فعله - [00:05:23](#)

هل ورد مدح فاعله ان وجدنا مثل هذه الامور فدل ذلك على ان هذا الامر عبادة كل مأمور به امر ايجاب او استحباب. والعبادات كذلك عادات الانسان في المأكل المشرب المشي الرياظ - [00:05:45](#)

الامور العادية لبس النظيف وهكذا هذه الامور اذا نوى الانسان بها وجه الله تتحول الى عبادات كذلك وهي تدخل ضمن الاستحباب استحباب يعني مستحب للانسان ان ينوي بعبادته من اكله وشربه ونومه رياضته - [00:06:04](#)

يعني جلوسه مع اصدقائه ان ينوي بذلك عبادة الله جل جلاله القربة يتقوى بها على طاعة الله فتتحول الى عبادات هذه هي العبادة ضابطها ان ننظر الى الكتاب والسنة. ان وجدنا الامر بهذا الشيء حث على فعله مدح فاعله فهذا الامر عبادة - [00:06:27](#)

اي عبادة يا اخوان لابد ان يكون ان تشتمل على امرين الامر الاول ان يكون فيها الحب محبة الله المقتضية لامتنال المأمور واجتناب المحذور كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:06:53](#)

هذا الامر الاول لابد ان يكون في اي عبادة الحب الامر الثاني لا بد ان يكون في اي عبادة الذل والخضوع وفيه الخوف والرجاء. مع الخوف والرجاء. ذل وخضوع لله سبحانه وتعالى لا ينفع حب فقط من غير خوف - [00:07:16](#)

ومن غير رجاء من غير تعظيم ما ما يصلح لا بد مع الحب يكون هناك ذل وخضوع الذل والخضوع يكون فيه ظهور يعني اه مثلا الخوف يمنع الانسان من الوقوع في المعاصي - [00:07:36](#)

الرجاء يدفع الانسان لفعل الطاعات. فلا بد ان يكون هذا في اي عبادة من العبادات ايها الاحبة في الله اه ينبغي ان نقوي يعني هذين الامرين اذا اراد الانسان ان يكون عابدا لله محققا لتوحيد الله متمسكا بذل - [00:07:52](#)

يجب ان يحقق في نفسه هذا الامر حتى يحقق العبودية ان يأتي بالحب وان يأتي الذل والخضوع والخوف والرجاء فيأتي بهذه الامور يكون عابدا كيف الانسان لا يحب الله سبحانه وتعالى والله جل جلاله متصف بصفات - [00:08:12](#)

الكمال والجلال سبحانه وتعالى. كلما طالع الانسان اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته ونظر في مخلوقاته كلما ازداد قلبه حبا لله سبحانه وتعالى وكلما ربي الانسان نفسه على تعظيم الله كلما ازداد الخوف في نفسه والاجلال والتعظيم لله سبحانه وتعالى - [00:08:34](#)

وبهذا يكون هذا الانسان عابدا لله نبيه يا اخوان ان معنى الاله ايضا مشتمل على قضية الحب الاله هو الذي تأله القلوب. يعني تحبه القلوب تتعلق بها القلوب تتعلق به سبحانه وتعالى تعلقا - [00:09:00](#)

يوجب قصده بجميع انواع العبادة هذا معنى الاله والاله معناه عندما تقول انت لا اله الا الله كانك تقول ان قلبي معلق بالله امتلا امتلا قلبي حبا لله سبحانه وتعالى. لذلك يظهر حب الله عز وجل الذي امتلا - [00:09:20](#)

به قلبي يظهر على جوارح فعل للطاعات واجتنابا للمعاصي والمنكرات ناخذ فاصل ونعود اليكم بمشيئة الله امانة يجب اداؤها واتمامها. انها الوظيفة. فمن صفات المؤمنين فعلى الموظف اتقان عمله قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه ويلتزم بمواعيد الدوام - [00:09:40](#)

ونهاية ولا يتغيب عنه الا لعذر قاهر. وليحافظ على اسرار الوظيفة وخصوصيات جهة العمل. وعلى الاجهزة والادوات التي في محل عمله ولا يفسد شيئا منها. قال تعالى ولينفذ اوامر مديره فيما ليس بمعصية. قال تعالى - [00:10:31](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وليراقب الله تعالى في وظيفته ولو كان مديره لا يراه قال صلى الله عليه وسلم في تفسير الاحسان ان تعبد الله كأنك ترى - [00:11:05](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك. وعليه احترام زملائه والتعاون معهم. وافادة الموظفين من الجدد بخبراته. قال تعالى وليكن بشوشا لينا

رفيقا مع مراجعيه. وليقضي لهم حوائجهم. قال صلى الله عليه - [00:11:26](#)

سلم خير الناس انفعهم للناس. وليحذر من الرشوة ولو سموها هدية او اكرامية. قال صلى الله عليه وسلم لعنة الله على الراشي والمرتشي. وليعلم الموظف انه مسئول يوم القيامة عن عمله. قال تعالى - [00:11:56](#)

ربك لنسألنهم اجمعين. عما كانوا يعملون حياكم الله ايها الاحبة في اللم اه نكمل ما بدناه في حديثنا عن العبادة وان هذه العبادة لها مكانة عظيمة في دين الاسلام لانها هي تمثل الدين الاسلامي كاملا - [00:12:17](#)

وهذه العبادة هي الغاية التي من اجلها خلقنا الله سبحانه وتعالى. قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني الا ليعبدون لا يوجد منزلة ينزلها الانسان اعظم من منزلة العبودية لله جل جلاله. لذلك ارسل الله الرسل - [00:12:57](#)

وانزل الكتب من اجل ان يكون الناس عبيدا لله سبحانه وتعالى. قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا هو - [00:13:21](#)

انا فاعبدون. وقال تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. خلقنا الله عز وجل من اجل عبادتهم عبادة الله يا اخوان هي قمة الحرية التي يعيشها الانسان عندما تتعبد لله جل جلاله تتحرر من العبودية للمخلوقات - [00:13:41](#)

وعبوديتك لله سبحانه وتعالى هي تكريم لك وهي اصطفاء لك عندما انت يتعلق قلبك بالله وتعبد الله جل جلاله هذا في الحقيقة اصطفاء لك لان ما جعل لك من العبادات والتشريعات انما فيها اسعاد لك - [00:14:08](#)

هذه العبادات التي نقوم بها لله سبحانه وتعالى هي اصلا يعني هي غذاء لقلوبنا هي صلاح لابدانا. هي صلاح لدياننا. هي يعني صلاح لآخرتنا. هي صلاح للفرد. هي صلاح للمجتمع - [00:14:31](#)

ويجب ان يكون هذا الامر واضح عندنا لا يمكن ان ان الله سبحانه وتعالى يكلفنا بامر فيه شقاء لنا ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لا يمكن ان يكون في شئ من تشريعات الله في شئ من عبوديتنا لله سبحانه وتعالى - [00:14:49](#)

في شئ من يعني خضوعنا لله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون فيه شئ يسبب لنا الضيق والضرر والالم بل فيه سعادة لارواحنا. هذه العبودية قمة السعادة للروح. والقلب لانها هذه العبودية لله تخلص - [00:15:14](#)

قلب من جميع الامراض الخبيثة من الشرك النفاق وهذا الشرك يدمر القلب. هذه هذا الشرك بعض الناس يظن ان الامر يسير. الشرك هذا يميت الانسان يميت قلبه سرطان. هذا الكفر والعياذ بالله يميت قلب الانسان. ينبض قلبه بالحياة لكنه في الحقيقة هو من جملة الاموات - [00:15:34](#)

ارادة الدنيا بالاعمال الصالحة الرياء الكبر الحسد الحقد البغضاء الشريعة هذه تظهر هذا القلب يبقى قلبك طاهر نقي وتملأه بالايمان بالله والملائكة والكتب الرسل الايمان بالكتب والرسل الايمان باليوم الاخر الايمان بالقضاء والقدر تملأه - [00:15:58](#)

بحب الله والخوف من وعيد الله والرجاء فيما عند الله. الرضا اليقين الصبر التوكل هذه الاشياء كلها قوة للقلب. حياة للقلب صلاح للقلب هذه تشريعاتنا تشريعات الدين الاسلامي ولا تظن ان الاسلام جاء لاسعاد - [00:16:18](#)

الروح دون البدن وقد يظن بعض الناس ان الاسلام يعني علاقة روحية وانه شئ روحي الاسلام كما جاء لاسعاد الروح واصلاح القلب جاء كذلك لاسعاد البدن هذه التشريعات من شأنها - [00:16:35](#)

وهذي العبودية لله تقوي لك هذا البدن تسعد لك هذا البدن. تأخذ اللذة البدنية متجنباً المحرمات التي تضر بهذا البدن كل تشريعات الدين الاسلامي فيها مصلحة واسعاد للبدن كذلك. لا كما يظن بعض الناس - [00:16:51](#)

من التزم بشرع الله اسعده الله عز وجل في بدنه اولا سيجد قوة في هذا البدن. قوة في سمعه قوة في بصره قوة في يده قوة في هذه قوة سيعطيها الله سبحانه وتعالى اياها. ايضا هو سيجد - [00:17:13](#)

في الحلال سيجد لذته في الحلال وكل من ترك الحرام متعبدا لله بذلك وتوجه للحلال سيجد في الحلال من اللذة الشئ العجيب. لا يوجد ايها الاحبة في لذة حرمها الاسلام علينا يرتد بها البدن وليس فيها ضرر. مستحيل هذا مستحيل - [00:17:30](#)

الا ان يكون الضرر هو الاكبر. وهو الاقوى في حرم هذا الامر وما فيه من لذة هذه اللذة التي تكون قليلة في هذا المحرم. هذه اللذة

تشرع في مكان اخر ليس فيه ضرر - [00:17:56](#)

وهكذا يجب ان نحسن الظن بشريعة الاسلام. نحسن الظن اننا متى تمسكنا بهدي العبودية لله اصلح الله لنا دنياهمكننا الله في الارض ادر علينا انواع الرزق اه جعل الله سبحانه وتعالى الامن في اوطاننا كلما - [00:18:11](#)

لله اصلح الله لنا دنيانا وانما من فسد فسد الدنيا وهو يزعم انه متمسك بالاسلام فليعلم ان تمسكه بالاسلام تمسكا منحرفا. الاسلام يدعو الى عمارة الارض. هو انشأكم من الارض - [00:18:31](#)

واستعمركم فيها العبودية لله سبحانه وتعالى صلاح للدنيا. العبودية لله سبحانه وتعالى صلاح للفرد. فلذلك هذه العبودية قمة اعلى ما يمكن ان يصل اليه الانسان لننظر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

امره الله عز وجل بالعبودية لله حتى الموت. قال سبحانه وتعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ووصف الله عز وجل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اشرف الاماكن - [00:19:10](#)

وفي اشرف البقاع قال الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبد ليليا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقال الله عز وجل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. ووصف الله عز وجل ملائكته - [00:19:24](#)

بالعبودية له قال الله عز وجل ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. الملائكة وصفها الله سبحانه بالعبودية له وانهم لا يترفعون عن ذلك كذلك وصف الله عز وجل صفوة خلقه بالعبودية له فقال تعالى عينا يشرب بها عباد الله عينا يشرب بها - [00:19:42](#)

عباد الله يفجرونها تفجيروا. وقال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا والله سبحانه وتعالى وصف عيسى عليه السلام بقوله ان هو الا عبد انعمنا عليه - [00:20:11](#)

ايها الاحبة في الله هل يمكن للانسان ان يتعبد ويصل في تعبدته الى مرحلة تسقط عنه التكليف. يسقط عنه العبادة لان بعض الناس للاسف الشديد ممن شوهوا يعني دين الاسلام ظنوا ان قول الله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:20:29](#)

اهل اليقين هذه منزلا من منازل العبادة هذا اليقين يعني ليس هو الموت عندهم. اليقين منزلا تشهد فيها ربوبية الله سبحانه وتعالى. ان الله هو المنفرد بالخلق والملك والتدبير ثم ترى في هذه المنزلة ان المحرمات - [00:20:51](#)

مراده لله جل جلاله. مرادة لله ليست كونا كما يعني يقول اهل السنة والجماعة انها مرادة كونا ولم يردها شرعا لا انها مراد كمن وهي محبوبة. اذا وصلت الى هذه الدرجة استوى عندك الحلال والحرام. استوت عندك الطاعة والمعصية. استوى عندك الكفر - [00:21:10](#)

استوى عندك الشرك والتوحيد قالوا انت وصلت الى مرتبة اليقين وصلت من التعبد حتى ترى ان الجميع يعبد الله سبحانه وتعالى لكن كلنا نعبد الله فشارب الخمر اذا وصلت الى مرحلة انك ترى ان شارب الخمر - [00:21:30](#)

عبد لله ولي من اولياء الله قالوا عندئذ ممكن تسقط عنك التكليف. وهذا كلام ايها الاحبة في الله من اعجب الخذلان التي يعني خذل الله عز وجل بها بعض الناس - [00:21:50](#)

لكن هؤلاء الناس الذين خذلوا قد يعني بعضهم جهلة. اما البعض الاخر فهو يعلم ذلك ويريد بهذا الامر هدم دين الاسلام في عباداته ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله - [00:22:05](#)

وظائف واعمال. شاشات والعباب اشغال كثيرة مهمة وغير مهمة. فكيف نطلب العلم في زحمة الانشغالات؟ اما الاشغال الباطلة والمحرمة كالافلام والمسلسلات. فيجب الاقلاع عنها فورا. وبذلك يتوفر وقت طويل لطلب العلم. والقناعة - [00:22:22](#)

وفروا الوقت المبذول في تحصيل النفقات الترفيهية. فيمكن اغلاق المحل يوما في الاسبوع مثلا. وتخصيصه لطلب العلم ويمكن التناوب مع زميل على طلب العلم فيحضر احدهما حين يغيب الاخر. ثم تتبادلان المعلومات كما - [00:22:59](#)

كان يفعل عمر بن الخطاب وجاره الانصاري ويمكن استغلال وقت المواصلات ذهابا وايابا في القراءة والسماع. وكذلك وقت الفراغ اثناء العمل. وايام الاجازات واستفد بالتكنولوجيا الحديثة كالانترنت والهواتف الذكية. والالتحاق بالتعليم المفتوح - [00:23:19](#)

مثل منصة زادي. وعلى الاغنياء كفالة بعض النابهين. وتفرغهم لطلب العلم. وفي الحديث من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا. فعمل

للاخرة يكفيك الله هم الدنيا. قال صلى الله عليه وسلم - [00:23:42](#)

من كانت الاخرة همه جعل الله اله في قلبه وجمع له شمله. وافته الدنيا وهي راغمة حياكم الله ايها الاحبة وصلنا اه انه لا يمكن

لانسان ان تسقط عنه العبودية. طيب اذا اصبح عبد ماذا اذا سقطت عنه العبودية ماذا يصبح - [00:24:02](#)

هل يريدون انه يصبح ايلان هذا ما يخشاه الانسان لان لانه للاسف بعض المتصوفة هم يدعون الى وحدة الوجود بحيث يرى الانسان

نفسه اله اذا سقطت هذه التكاليف صار اله - [00:24:39](#)

فصار يعني معبودا صار هو آ الذي يتوجه اليه بالعبادة فتسقط عنه التكاليف عيادا بالله العبادات يا اخوان تنقسم الى قسمين عبادة

كونية وهذا يكون فيها الانسان عبد معبد يعني خضوعه لامر الله خضوعا كونيا. هذي اشياء من جميع الخلق لا يخرج عنها احد. كما

قال عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا اتي - [00:24:55](#)

الرحمن عبدا يعني شاملة للمؤمن والكافر هل يريدون ان الكافر بمعنى يعني معبد لله لكنها هذه ليست هي الممدوحة. هذه ليست

الممدوحة. انما الممدوح الثاني العبادة الشرعية وهي الخضوع لامر الله تعالى - [00:25:25](#)

الشرعي وهذه خاصة عباد الله الذين اتبعوا ما جاءت به الرسل. كما قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام مما تبقى في هذه الحلقة في هذا الدرس في هذه المحاضرة - [00:25:46](#)

اريد ان اطرح عليكم هذه المناقشات رتبوا لي العبارات التالية ترتيبا على حسب الصحة رتبوا العبارات التالية على حسب الصحة

العبارة الاولى تقول نحن نعبد الله حبا فيه نحن نعبد الله حبا فيه - [00:26:04](#)

لا طمعا ولا خوفا المحبة خاصة يقولون نحن نطلق في عبادتنا لله انطلاق المحبة دون خوف ولا طمع. يقول لو كان نحن لا نعبد الله الا

خوف لا هذا لسنا عباد يعني طائعين - [00:26:30](#)

ولو كنا نعبد الله رجا اصبحنا مثل التجار. الذين يتعاملون مع الله ينظرون الى ما في يديه طيب ماذا قالوا؟ قالوا نحن نعبد الله حبا

فيه لا طمعا ولا خوفا. بل محبة خالصة - [00:26:51](#)

هذا رقم واحد العبارة الثانية تقول نحن نعبد الله طمعا. طماعين فيما عنده ونطمع في رحمته فنعبد الله ونحن نطمع في رحمته. الذي

نصب اعيننا هو الطمع في الرحمة فان الله من رحمته يقولون فان الله من رحمته يدخل الجنة بلا عمل - [00:27:07](#)

يدخل الجنة من شاء بلا عمل. فاذا نحن طمعنا في رحمة الله ورحمة الله واسعة ادخلنا الجنة بلا عمل. فعبوديتنا لله الطمع في رحمته

من غير خوف لانه ما يصلح ان نخاف من الله ونحن نعرف رجاءه كما يقولون - [00:27:35](#)

بالنسبة للحب لا بأس به يعني لكنه العبادة الظاهرة عندهم هي عبادة الطمع فيما عنده. الطمع في رحمته هذي العبارة الثانية نحن

نعبد الله طمعا في رحمته فهو من رحمته يدخل الجنة من شاء بلا عمل - [00:27:54](#)

العبارة الثالثة تقول نحن نعبد الله خوفا من عذابه عقوبته خوفا من عذابه وعقابه فان من عاقبه الله اخذه ناره هم يقولون نحن نعبد

الله بالخوف لان هذا هو الاساس في انك تكون عابد لله ان تعبه بالخوف - [00:28:15](#)

لان الله من عاقبه اخذه ناره هذي الثلاثة العبارات. اريد من كل طالب ان يرتب لي هذه العبارة على حسب الصحن. واحد اثنين ثلاثة

اثنين واحد ثلاثة. ثلاثة واحد اثنين. ايها اصح - [00:28:41](#)

اما الصحيح اما الاقل صحة كل واحد منكم يرتب هذه العبارات ساشرح لكم يا اخوان هذه العبارات كل وكل واحد يعطي نفسه

درجات على حسب ما وصل اليه من قال واحد اثنين ثلاثة - [00:29:00](#)

خطأ من قال اثنين واحد ثلاثة خطأ من قال ثلاثة واحد اثنين ثلاثة خطأ كل هذه العبارات عبارات باطلة ولا تصح منها اي

عبارة ولا يمكن ان نرتب شيه من هذه العبارات - [00:29:21](#)

هذي العبارات كلها باطلة طيب تعالوا نقف عند هذه العبارات العبارة الاولى نحن نعبد الله حبا فيه بلا طمع ولا خوف. هذه عبارة

الزنادقة الزنادقة من الصوفية يقول هؤلاء اذا كان المتعبد رجل يتعامل مع الله سبحانه وتعالى كتعامل العشيق مع عشيقته عيادا بالله

- [00:29:41](#)

والحب حب الهي. بمعنى انه حب يعني دلال حب ما فيه اي خوف ولا رجاء هذا حب الزنادقة. ثم هذا الانسان يرى ان الله عز وجل يحبه وهو يحب الله فتسقط عنه التكاليف. فلا يعمل شيئاً. ولذلك سمى - [00:30:09](#)

زندقة لكونها مرقعة من الدين بعد ذلك لا يعبد الله سبحانه وتعالى وبعضهم يقول عبارات عياذا بالله شيء من اعجب ما يسمعه الانسان قال بعضهم يعني من دلاله على الله ان الله لو ادخله النار - [00:30:26](#)

ده تمرغ فيها فقلب عشبا اخضر اعوذ بالله. بعضهم يقول لو ادخله الله النار لانهم ما يخاف من النار. ولو ادخله النار لبصق فيها فاطفاها اعوذ بالله وهكذا هؤلاء زنادقة. المرأة تصور الله سبحانه وتعالى تعالى الله عز وجل عن ذلك صورة رجل عشيق ويسمى في الليل العرس الالهي - [00:30:42](#)

العشق الالهي. هذه الامور كلها امور باطلة. التعب لله بالحب وحده زندقة لماذا؟ لانه بعد ذلك يترك التكاليف ويترك العمل فيتزندق ويخرج من ملة الاسلام هذي العبارة الاولى العبارة الثانية نحن نعبد الله طمعا في رحمته فهو من رحمته يدخل الجنة من شاء بلا عمل هذه عبارة - [00:31:05](#)

المرجئة الذين يخرجون العمل عن مسمى الايمان. وهؤلاء يتعبدون لله بالرحمة بالنظر في رحمة الله دون النظر في عقوبته. ما يخافون من ولا يتحدثون عن العقوبة. وهذا الامر يجعلهم ماذا؟ يتركون الاعمال. اعمال الجوارح ويهملون لها قيمة لها عندهم - [00:31:31](#)

وهذه مشكلة كبرى عندما يترك الانسان العمل بالدين الاسلامي. الدين الاسلامي هو مبني على العمل. ولا بد ان يكون فيه عقيدة. لكنه هذه العقيدة من اجل العمل. فاذا انت الغيت العمل - [00:31:53](#)

الدين الاسلامي هذه عقيدة فحسب يعني شيء في القلب فحسب وهذا ليس من ملة الاسلام ليس هذا هو الدين الاسلامي الدين الاسلامي دين حياة دين عمارة دين صلاح دين وعمل علم وعمل ايمان وعمل صالح هذا الدين الاسلامي فلما تجعله ايمان قول فقط من غير عمل - [00:32:05](#)

هذي مشكلة ولذلك المرجى يقول عنهم بعض السلف انهم يهود اهل القبلة. لانهم يجعلون الدين قول بلا عمل فهذا هذا المعتقد معتقد منحرف عن دين الاسلام ان يعبد الله بالرجاء تترك الاعمال الصالحة ويترك ترك ويهمل - [00:32:24](#)

يعني يقع الانسان في المعاصي والمنكرات ولا يبالي لان لانهم كما يزعمون الله غفور رحيم وهكذا بمعنى انهم يعتمدون على رحمة الله في ارتكاب المعاصي والمنكرات والتفريط في الطاعات. وهذا منهج منحرف - [00:32:43](#)

منهج الارجاع المنهج الثالث عبادة الله بالخوف وحده وان من عاقبه الله يعني بسبب الكبائر او كذا اخذه ناره. هذا معتقد الخوارج عندنا الاول زنادقة الصوفية الثاني المرجة الثالثة الخوارج يعبدون الله بالخوف وحده - [00:32:58](#)

الحب عندهم لله سبحانه وتعالى الرجاء عندهم في رحمة الله عندهم هذا الامر ضعيف جدا. العبادة كلها عبادة خوف فهذا انحراف فكل العبارات اذا رأيت منحرفة خاطئة ولا يصلح ان نجمع بينهم - [00:33:20](#)

لا يصلح يقول الانسان يجمع بينما تأتي بعبارة منفصلة عنهم فنحن نعبد الله بالحب وكيف لا نحبه سبحانه وتعالى وهو خلقنا من العدم وادر علينا انواع النعم جل جلاله. كيف لا - [00:33:37](#)

جل جلاله هو المتصف بصفات الكمال والجلال جل جلاله. فنحن نعبد الله حبا فيه ونعبد الله جل جلاله رجاء في رحمته سبحانه وتعالى ونعبد الله خوفا من عذابه الانسان المسلم مثله مثل الطائر له رأس وجناحان. فالرأس حب الله والجناحان الخوف والرجاء. ولا

يمكن ان يصح - [00:33:51](#)

الانسان الى الله سبحانه وتعالى الا بهذه الثلاثة الامور. بالحب والخوف والرجاء. الحب يجعل الانسان يتذوق لطاعته يتذوق يا حلاوة التعب في طاعة الله في ترك معصية الله يجد لها حلاوة ولذة بسبب هذا الحب - [00:34:18](#)

الرجاء يجعل الانسان يندفع للطاعات لانه يرجو ثواب الله. ويعلم ان كل طاعة يقدمها فان طاعته محفوظة له عند الله سبحانه وتعالى فالرجاء يدفعه للعمل. والخوف يجعله يبتعد عن التقصير ويخاف من المعاصي والمنكرات لانه يخاف من الله. هذا الخوف -

وهذا الرجاء هو التعظيم وهذا الحب هو كمال الحب مع كمال التعظيم هذه هي عبادة الله سبحانه وتعالى اسأل الله جل جلاله

باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلني واياكم من عباد الله المقربين - 00:34:57

للتوحيد حق التحقيق. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة

الايمان وتريد سهلا عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:35:17

بالعلم كالازهار في الاستاذ - 00:36:04